بل هو حي مع كونه توفي والتوفي هو الاستيفاء وهو يصلح للتوفي النوم والتوفي الموت الذي
هو فراق الروح البدن ولم يذكر القبض الذي هو قبض الروح والبدن جميعا وفي السنا
عن زيارة القبور هل هو نهي تنزيه او تحريم فيه قولان وظاهر كلام ابي العباس ترجيح
التحريم لاحتجاجه بلعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور وتصحيحه اياه ورواه الامام
احمد وابن ماجة والترمذي وصححه وانه لا يصح ادعاء النسخ بل هو باق على حكمه والمرأة
لا تشرع لها زيارة لا الزيارة الشرعية ولا غيرها اللهم الا اذا اجتازت بقبر في طريقها
فسلمت عليه ودعت له فهذا حسن ولا يحل للمرأة ان تحد فوق ثلاث الا على زوجها وهذا
باتفاق المسلمين ويستحب ان يصلح لاهل الميت طعام يبعث به اليهم ولا يصلحون هم
طعاما للناس وهو مذهب احمد وغيره ولا يزال تكون مقابر اهل الذمة متميزة عن مقابر
المسلمين وكلما بعدت عنها كان اصلح ومذهب سلف الامة وائمتها ان العذاب والنعيم
يحصل لروح الميت وبدنه وان الروح تنعم بعد مفارقة البدن منعما او معذبا وايضا
تتصل بالبدن احيانا فيحصل له مع النعيم والعذاب ولاهل السنة قولان اخران النعيم
والعذاب يكون للبدن دون الروح واهل الكلام لهم اقوال شاذة فلا عبرة بها وروح
الآدمي مخلوقة وقد حكى الاجماع على ذلك ابو محمد بن نصر المروزي قال عبد العزيز الكناني
المحدث المعروف ليس من دين الانبيا ما يثبت الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال
غيره وقبر ابرهيم ايضا وذكر ابن سعد في كتاب الطبقات عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
مرة قال ما نعلم قبر نبي من الانبيا الا ثلاثة قبر اسمعيل فانه تحت الميزاب بين الركن والبيت
وقبر هود في كثيب من الرمل تحت جبل باليمن عليه سجر سد وموضعه اشد
الارض حرا وقبر نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال ابو العباس
والقبة التي على العباس بالمدينة يقال فيها سبعة العباس والحسن وعلي ابني الحسين وابو
جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد ويقال ان فاطمة تحت الحايط او قريبا منه ذكر وان رأس
الحسين هناك واما القبور المكذوب منها القبر المضاف الى ابي بن كعب في دمشق

قف على الملك
ان السنة ان يصلح
لاهل الميت طعام
يبعث به اليهم لا انهم
يصلحون طعاما للناس
وهذا هو الثابت متواتر
وعيته عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة موت
جعفر رضي الله عنه

والناس

والناس متفقون على ان ابي بن كعب مات بالمدينة النبوية ومنهم من قال ان بظاهر دمشق
قبر ام حبيبة ولم سلمة وغيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ولكن بالشام من
العجايبات امراة يقال لها ام سلمة بنت يزيد بن التكن فهذه توفيت بالشام فهذه قبرها
محتمل واما قبر بلال فمن كان دفن بباب الصغير بدمشق فيعلم انه دفن هناك واما المقطع
بتعيين قبره فيه نظر فانه يقال ان تلك المقبورة حرثت

ومنها القبر المضاف الى اويس القرني بغربي دمشق فان اويسا لم يجئ الى الشام
وانما ذهب الى العراق ومنها القبر المضاف الى هود عليه السلام بجانبي دمشق
كذب باتفاق اهل العلم فان هودا انما جاء الى الشام بعد ما بعث باليمن وهاجر الى مكة فقبل انه
مات باليمن وقيل انه مات بمكة وانما ذكر تلك المقابر معوية بن ابي سفيان واما الذي خارج
باب الصغير الذي يقال انه قبر معاوية فانما هو معوية بن يزيد بن معوية الذي تولى الخلافة
مدة قصيرة ثم مات ولم يعدل احدا وكان فيه دين وصلاح ومنها قبر خالد
بحمص يقال انه قبر خالد بن يزيد بن معوية اخو معوية هذا ولكن لما اشتهر انه خالد والمشهور
عند العامة خالد بن الوليد ظنوا انه خالد وقد اختلف في ذلك هل هو قبره او قبر خالد
ابن يزيد وذكر ابو عمر عبد البر في الاستيعاب ان خالد بن الوليد توفي بحمص وقيل
بالمدينة سنة احدى وعشرين او اثنين وعشرين في خلافة عمر فخطأ او هي الى عمر
والله اعلم ومنها قبر اويس القرني الذي بدارا اختلف فيه ومنها قبر علي ابن
الحسين الذي بمصر فانه كذب قطعا فان علي بن الحسين توفي بالمدينة باجماع الناس ودفن
بالبقيع

ومنها مشهد الراس الذي بالقاهرة فان المصنفين في
مقتل الحسين اتفقوا على ان الراس ليس بمصر ويعلمون ان هذا كذب واصله انه نقل من
مشهد بعسقلان وذلك المشهد بني قبل هذا بنحو من ستين سنة في اواخر المائة الخامسة
وهذا بني في اثناء المائة السادسة بعد مقتل الحسين بنحو من خمسمائة عام والقاهرة
بنيت بعد مقتل الحسين بنحو ثلاث مائة عام وقد بين كذب المشهد بحجج في العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)